Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول أبو هلال:

"أجريت الصفات على المعانى، فقيل: العفاف والحياء من صفات المؤمن، ولا يقال: أوصافه، بهذا المعنى؛ لأن الوصف لا يكون إلا قولا، والصفة أجريت مجرى الهيئة وإن لم تكن بها[32]، فقيل للمعانى نحو: العلم والقدرة صفات، لأن الموصوف بها يعقل عليها، كما ترى صاحب الهيئة وتقول: هو على صفة كذا، وهذه صفتك، كما تقول: هذه حليتك، ولا تقول: هذا وصفك، إلا أن يعنى به وصفه للشيء[ص23].

ولعل ما يريد أبو هلال قوله هنا أن دالة "الصفة" - فى أساسها - تطلق على الهيئة المحسوسة (مثل: الجلسة والمشية) ثم أجريت بعد ذلك على الخصائص المجردة (النفسية، والخلقية، والإجتماعية ... الخ) باعتبار أن هذه الخصائص تشبه الخصائص الحسية فى كونها "هيئات وكيفيات". والفارق بينهما أن الخصائص الأولى يمكن إدراكها إدراكا حسيا، والخصائص الثانية يمكن إدراكها إدراكا عقليا.

ثم إن أبا هلال يلمس فى هذا النص فكره أخرى لها أهميتها بالنسبة للمكونات الدلالية لدالة "الوصف". فهو عندما يقول إن "الوصف لا يكون إلا قولا" يشير إلى أن المكون الدلالى الأساسى للوصف هو أنه [حدث كلامى]. ومن ثم فإننا إذا انطلقنا من هذا المكون يمكن أن نقول إن حدث

(32) ربما كانت العبارة: وإن لم تكن منها.